

تفسير سورة الفتح (2) | الآيات (2-8) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على النبي وبعده. محمد يوم الدين. صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل نستكمل آما بدأناه في تفسير سورة الفتح - 00:00:00

يا ربي الناس بس تروح مرکزة كده والمصاحف صح. فين الورقة احنا عرفنا ان شاء الله الزاكرة قوية جدا طب احنا هنحاول مع بعض بفضل الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يجعل اهلانا - 00:00:34

في ديننا ودنيانا واخرتنا هنحاول مع بعض واحنا نعلى شوية درجة في مجالس القرآن هندخل على بعض بحيث ان احنا نأخذ بعض مع قواعد سواء الاصول في التسيير او اللغوية - 00:00:53

اللي بعد كده تسهل علينا احيانا في اول مرة بتسمع فيها القاعدة تحتاج الى شهر مجرد انقل اسم القاعدة خلاص بتخليك تعرف تعالى مش هنحتاج كل مرة يعني لو في قاعدة بلاويبة مسلا التقديم يفيد في - 00:01:11

ونشرح هوية معينة لا احيانا بيعتاج شرح شرح لان مدرستي مسلا ثلاثة فعشان يفهم المصطلحات مصطلحات سواء الاصول او البلاغيين او التحويين بعد كده مجرد ذكر اسم هزه القوانين لما يسجل علينا يعني احنا احياء نقف بعض الوقفات نشرح فيها قاعدة بحيث بعد كده لما نيجي - 00:01:28

ونأخذ الفايدة من المقصودة كلنا في المرة الماضية يعني اخذنا المقدمة عن سورة الفتح وشرحنا اول ايتين. الا ان فتحنا لك فتحنا امينا. اتكلمنا عن السور التوكيد وعلاقة سورة الفتح بسورة محمد. صلى الله عليه وسلم وعلاقة بسورة الفتح الحامي. واتكلمنا عن فلان - 00:02:01

اللي حصل ما بيني وبين السرير في اللام بتاعة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما هذه اللام؟ زي ما قلنا اليوم ان في هنا محنوف اي تشكر الله عز وجل فيغفر لك جزاء هذا الشكر. سيدنا الامام ابن عطية - 00:02:27

الله يقسم بالغفرة في هذه الاية يعني عالمة المغفرة ان ربنا وعده بوعود معينة. المغفرة وتمام النعمة والهداية والنصر. وقال له ستنال هذه الأربع انما يفتح لك باب فلما فتحت مكة كانت البشرى بحصوله عليها - 00:02:47

وقيل وغير ذلك زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا هنا في قاعدة وعدت نذكرها ان في حاجة بيسموها الكلام ده الاظهار في موضع الادغام. يعني ايه الاظهار في موضع الادغام؟ ان كان الطبيعي يجيء ضمير - 00:03:12

فاحيانا يتشال الضمير ويجيء الجسم الظاهر. يعني مسلا اشهر الشباب بيسربوه في القرآن بشرح هذه القاعدة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وتشتكي وبعد كده والله يسمع ان الله سميع ضمير - 00:03:37

اللغة اللغة دايما بيئية على الانجذار. يعني لو ينفع تستغنى عن ذكر لفظة معينة ويجب الضمير للصل يجيب ضميره. مش مبنية على تكسير الالفاظ فكان الصل في الاية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. خلاص لفظة جلالة زوجتك - 00:04:04

فطالما يعاد اليه للطبيب. فكان اصل الصل في الاية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي اليه وهو يسمع انه لكل مرة في اية واحدة ذكر مرة اربع مرات. يعني في كل مرة اتشالت شهيد يجيء لفظ الجلالة. ده بيسموه مرض ثانى بيسموه - 00:04:22

الله يعني ابهرت لفظ الجلالة في موضع هذه الصل الايه؟ ده له غرض لان اللغة ليست عبئ عبث. وفعلا يعرفها ازاي كان العرب جدا للغة؟ كانوا حتى يهزرموا مع بعض في الشعر. ثم اعجزهم في القرآن. رغم من قمة اتقانهم بهذه اللغة الا ان القرآن - 00:04:46

انا اعجز زوجته كان فعلا معجزة لم يستطعوا ان يجروه سورة المجادلة او المجادلة لها دلالة لاول اية في السورة في استفتاح هذه السورة دي لفظ الجلاله اربع مرات والسورة الوحيدة اللي في كل - 00:05:06

كل اية يؤدي وفيها لفظ الجلاله سورة الجلاله ايضا. فكانت البداية مناسبة لموضوع سورة بنى الله عز وجل علينا رحمة نذكر فهنا ينظر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:05:22

ويتم اي هو نعمته عليه. فذكر الضمير هنا المستتر. ويهديك اي الله كان متوقع اني وينصرك اصلا وعزيز لكن ربنا قال وينصرك ايه؟ الله رمز الجلاله اللي جه مرة تانية او يهاب وينصرك الله كالمتوقع انه ما يجيشه - 00:05:39

ليه تكرر لفظ الجلاله تحديدا مع النصر هنا العلماء يتكلموا كلام كثير في الجزئية دي من اكتر تواطئ الانسان ينسى فيها الله ينزل بها الله في موطن النصر. ويظل الانسان يدعو وينتظر هذه اللحظة. فاذا جاء النصر - 00:06:00

ففي هذه اللحظة يذكر الله عشرات الله حتى لا انساه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لا ينسى ربه في مواطن النصر. ففي دخوله مكة فاتحا صلى الله عليه وسلم اثنى رأسه الشريف - 00:06:24

حتى لحيته وقيل للقاعدة المشهورة في القرآن وما النص الا من عند الله. فجاء لفظ الجلاله مع النصر. لأن النصر فلا تنتهي بالأسباب ولا تنشغل من معك من المؤمنين. ولا تنشغل بما حوققت من عد وعفاف. وانما النصب يكون فقط من عند - 00:06:42

سبحانه وتعالى ذلك دي لفظة جلال ظاهرا مع النصر. حتى لا تنشغل وتشكر الله عز وجل عند النصر اذا جاء نصر الله والفتح فاستغفر فتسبح تذكر الله. اذا جاء نصر الله والفجر رأيت الناس يدخلون باذن الله افواجا - 00:07:10

فسبح بحمد ربك لا تنسى ربك عند النصر ولا تنشغل بنعمة عن العمل اتقال فيها كلام اكتر المواطن التي ينزل فيها العبد ربه مع الذنوب ومع وقيل فتح الدنيا والآخرة - 00:07:30

ان مصر لا يأتي الا بعد المغفرة. وان العائق الاساسي للنصب هي الذنوب. جه لفظ الجلاله مع المغفرة يغفر لك الله وينصرك الله كما كان قول الربانيين وما كان قوله الا ان قال ربنا اغفر لنا ذنبينا. واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على قلوبكم - 00:07:49

بقول المجرور حين الملاقة اول قبل ان يطلبوا النصر طلبوا ان المانع من نزول النص الذنوب زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت دعاء الاستفتاح طلب الفتح بالبعد عن العلوم. اللهم باعد بيني وبين خطأي - 00:08:14

وينصرك الله عصرك وان ده مفعول مطلق وشرحناه المرة اللي فاتت مطلقا على اعدائك عزيزي اي لن تسلب منك في حياتك مكة مرة اخرى. سوف تعطها وتبشر بذلك لو كان المقصود بالفتح فلت مكة او الفجر بالدعوة او ان - 00:08:33

هذه الدعوة مهما فعل اعداء الله عز وجل هذه الدعوة ستظل عزيزة لن تموت ابدا نصرا عزيزا مطلقا الى يوم القيمة وده من دلائل موت النبي صلى الله عليه وسلم. الاصلة وجود الملك سبحانه وتعالى. تخيل كده لما النبي صلى الله عليه وسلم يكون مستضعف في مكة - 00:08:52

وتنزل عليها تبشرهم بالتنكيل في الارض يعني لو هو جايب الكلام ده من عند نفسي نفسي. ما هي ما هي الثقة؟ وكيف حدث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآيات من دلائل النبوة صلى الله عليه وسلم ان نراجع بشروط ظاهرها الإخلاص - 00:09:14

والمستبشر صلى الله عليه وسلم ان فيه فتحة وفتح عظيم ونصه عظيم ويكون مستبشر في صلى الله عليه وسلم هذا من دلائل النبوة ثم يحرص هذا من اباء النبوة صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

ما هذه الثقة؟ وما هذه؟ وما هذا اليقين؟ هو من قوة فوق قوة البشر الكلام ده جاي له مش من بشر. لذلك كان صلى الله عليه وسلم مستبشر. الصحابة يخالطهم زي ما قلنا في رواية قبل كده. يخالطهم الحزن والكآبة - 00:09:50

هو مستبشر صلى الله عليه وسلم. وموطن بعد سوف يهلك ببعض ايات نزلت عليه. انظر الى يقينه بالآيات صلى الله عليه وسلم. تنزل عليه الآيات بها ويتحول. خلاص تغيير بيحدث. ليقينه في كتاب الله سبحانه وتعالى. فكانوا بيتلقو القرآن بيقين - 00:10:07

كلام كان ينزل على النبيه يغيره فيتغيرون ويتحولون الى استبشار ويقين ونص لابد ان تفرح حينما تنشغل بأحداث الواقع وواقع الاستضعف وغير ذلك ثم تعود الى القرآن وتتجدد وعود الله عز وجل - 00:10:27

للدين وليس لك. كلمنا في المسألة دي كتير. الخلق بين الوعي الوعي يكون شخصا وعده عام. عامة لاهل الايمان الهم الدين يقرأ القرآن ويستبشر اللي همه نفسه ممكن لا يجد في القرآن - 00:10:47

الشمس هذه الآيات كانت من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. وينصرك الله نصرا. هذه العطایا كانت خالص ممتالية للنبي صلى الله عليه وسلم جمع له الله عز وجل بين مغفرة وتمام النعمة والصراط المستقيم تمام المدایا والمصرف - 00:11:06 وقيل ايضا ان المغفرة ذكرت هنا. بشري لطاعة سوف تأتي فيها ثواب مغفرة الذنب. طعنك موجودة بيعملوها والطاعة دي هي تيجي وثواب الطاعة دي مغفرة الذنب. ايه طاعة نوعها دي الحق الحق. القطاعة دي بص ما هو لسه شعائر الحج لم تحرم. لسه الكعبة قاعدة مش في عام. كان - 00:11:26

العمر فتفاصيل الحج اول حجة وآخر حجة حجها النبي صلى الله عليه وسلم. كان هذه الآيات بشري من تمام نعمة الله عليك سوف وفقها الى مرعى من ثوابها ويعود الى الانسان كيوم ولدته امته. هذه العطایا كانت خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم. لذلك لما سمعها الصحابة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لك - 00:11:55

فنزل الآيات هو الذي انزل السكينة ليدخل المؤمنين والامهات جنات عطایا لجعل اهلها وبدأت عطایا الملك سبحانه وتعالى لهذا الایمان هو الذي لم وبدأ بعطایا النبي صلى الله عليه وسلم بنون العرب. انا فتحنا لك فتحة للحل - 00:12:20 هو الذي انزل السكينة دي بيسموها في اللغة اللغة تعريف الجزئين. يبقى النهاردة خدنا كمان حاجة من الحاجة. خدنا اول حاجة هنا ايه؟ النوم بعد الازهر في ماشي؟ وشرفها. الحاجة الثانية بيسموها ايه؟ تعليم في الجزئين. يعني ايه تعليق يعني؟ يعني الجزئين اللي هم المبتدأ كان خطوة - 00:12:45

ال الطبيعي ان الوقت دايما البلاء يبقى فاهم ايه الاصل وليه حصل تغيير؟ تربط ان حصل تغيير؟ ثم تعلم لماذا حدث اول حاجة تبقى فاهم كويس جدا اصل الجملة لاجل ان يبلغ اليه الكلام ان كلامك يكون مؤذن انت بتغيير في بعض تركيبة الكلام - 00:13:12 التغيير ده بيعمل اثر فيبلغ الى نفوس الناس انت لازم تبقى فاهم الاصل اصلا هو ده اللي كان بيخلني القرآن وقال معجزة. وان المشرك العربي كان بينهه بسماعه. هو فاهم. ازاي - 00:13:42

أهمية دراسة اللغة العربية التي هجر هجر في واقعنا واصبح في المستنعا عجب. اصبحنا اعلى طيب طيب كنا بنتكلم في ايه التعليم العالي. بيقول لك جزئية الامة مين؟ المبتدأ. الاصل ان الخبر - 00:13:59

يعني ايه معرفة يعني انا استعملت نواب عام ادابا على الكلمة فخلقت الكلمة دي انت علي العارف انت ما انتاش عارف فانا استعملت حاجة خليه لي الكلمة دي بالنسبة لك انت بقى عارفها. زي ما في ادوات التعريف. اللي هم ايه - 00:14:20 المعرفة كم نوع؟ ستة. انك تحط له تعليق او انك تذكر اسم معين علم عليه او انك تشاور عليه بالنسبة باسم الموصول او انك تضيف الحاجة الى اسم معين تعرفه. ادوات التعليل عشان ابقى انا عايز اتكلم عليه - 00:14:54

فال الطبيعي ان انا اخبر عن مشاركة بحب اخبرك عن مبتدأ وخبر يعني انا عايز اعرفك خبر فانا اخبر عن شخص بسيط يعني يعني محمد جميل انا اخبر عن محمد انه ايه - 00:15:14

انه جميل. اخبر عن محمد انه ايه جميل هنا نكره لاننا مش هنحتاج نستعمل معرفة انا عايز اخبرك لكن لازم المبتدأ اللي انا باخبرك عنه تبقى عارفه صح طيب طيب لما اقول محمد جميل. يبقى انا هنا بقى لي غلط - 00:15:36

يا جماعة عرفت الخبر انا بقى لي غلط معين معين. من اغراض تعريف المبتدأ والخبر لاثنين معرفة. ده من احده كأن انا عائز اقول ايه؟ هو بس اللي جميل. ولا اعترف بجمال الباقي - 00:15:58

زي كده هو هو الملك سبحانه وتعالى ده مبتدأ معايا الذي انزل ده الخبر معروف في الموضوع يبقى انا بقى المبتدأ جه معرفة والخبر جه معرفة عشان ايه؟ عشان ربنا يقول هو بس بيعرف يعمل كده. هو فقط سبحانه وتعالى - 00:16:16 من يستطيع انزال السكينة من قلوب الناس؟ في قلوب من يشاء سبحانه وتعالى. هو وحده سبحانه الذي انزل سكينة اي ما حدث لكم في الحديبية لا يستطيع نشر الكائن من كان لا يفعله. مستحيل هل ديار - 00:16:36

يجيب السكينة كده. دي بتاعة تعبان ربنا. والله عشان كده بيجي لي نفس الآية والله فضل. والله جنود السماوات والارض يعني السكينة ده عمرها لا تستطيع ان تتدخل فيه قد تكون كل الاسباب الخارجية مواتية للطمأنينة ولا تكون مطمئن. وقد تكون كل الاسباب الخارجية عكس الطمأنينة وتكون مطمئنة - [00:16:56](#)

هو وحده سبحانه وتعالى الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين عايزين نقف بقى مع العيد هو الذي انزل السكينة. اول حاجة اتكلمنا فيتعريف الجزئين ده بيفيد ايه؟ الحصر ان الله سبحانه وتعالى هو فقط الذي فعل ذلك - [00:17:23](#)

تاني وقفة انزل بيقولوا في اللغة انزل غير نزل الزرق من معانيها التدرج وقيل انزل دفعة واحدة وقيل ان السكينة ان الصحابة فجأة لقوا نفسهم في حالة من السكينة بعد ان كانوا في حالة من القلق والاضطراب والتوتر - [00:17:48](#)

هذه النقلة المفاجئة لا تكون الا من عند الله حصل نقلة في حياتهم في قلوبهم يتكلمون ومستغرين ولهم الصلح وازاي واحنا مش فاهمين اللي بيحصل ولما نعند نعطي الدنيا في ديننا - [00:18:11](#)

خدمة السكينة والرضا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقاموا هديهم ويحلقون رؤوسهم هذه النقلة من عند الله احيانا متواتر ومضطرب وبعدين فجأة مش عارف ايه اللي حصل؟ اصبحت منشرح الصدر - [00:18:27](#)

مقبل على الطاعة هذه اللمسة التي تشعرها في قلبك من عند الملك الذي انزل فيها اشارة ان تغيير الاحوال من عند الله يفعله في لحظة زي المهدى يصلحه الله بين يوم وليلة. احنا دابينا محتاجين حاجات وتدرج واسباب الله سن سنة الكون على هذا. لكن - [00:18:46](#)

اطيعوا بقدرته سبحانه وتعالى ان يفعل ما يشاء وان يغير الاوضاع في لحظة سبحانه وتعالى ما تطولش كثير في فترات الحزن والكآبة وما تقولش لأ ده الموضوع صعب وعايز تغيير كلي وعايز - [00:19:14](#)

ما تشغلش تجد ما في قلبك يتغير هو الذي انزل السكينة السكينة ما يتمناها المؤمن في موضع القلق والاضطراب السكينة السكون والهدوء. وجيئت على وزن فعيلة. الوزن ده بيفيد الثبات - [00:19:28](#)

يعني حالة من الاستقرار السكينة لما نيجي نشوف الاول السكينة جت فين في القرآن حد عارف السكينة جت فين تاني في القرآن التوبة كويس جدا السكينة جت ست مرات في القرآن - [00:19:55](#)

ثلاثة في صورة واحدة واثنين في صورة وواحدة في صورة ثلاثة في سورة الفتح من العجيب يعني السكينة جت في البقرة والتوبة انت كان متوقع ان البقرة فيها ثلاثة. والتوبة اصغر شوية فيها اثنين والفتحة اصغر واحدة. فيها العكس تماما - [00:20:16](#)

العكس ثلاثة في الفتح اثنين في التوبة واحدة في البقرة ثلاثة في سورة الفتح يا امبي النعمة والزاد بينزل على قدر البلاء ربنا لما بيبيتك مش بيسيبيك. لا يتركك الملك سبحانه وتعالى - [00:20:36](#)

نزل الصبر من السماء بيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول حديث حسن ابن كثير نزل الصبر من السماء على قدر البلاء المصيبة بينزل الصبر كانوا يحتاجون السكينة تلات مرات في سورة الفاتحة - [00:20:56](#)

ومرتين في التوبة مرة مع حنين ومرة مع الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ومرة واحدة سورة البقرة يأتيكم التابوت فيه سكينة في قصة جهاد طالوت وجالوت نجد ان السنت مواضع كلها اما جهاد او هجرة - [00:21:13](#)

مواضع السكينة انا مستغرب السكينة دي انت متوقع ايه يجي في مسجد صغير في اعتكاف في مسجد مظلم وانت لوحدك على النيل وقاعد بتتعدد فتنزل السجن لأ ده فهم خاطئ لتحصيل السكينة. السكينة تأتي في المعارك. في اوقات التضحية في اوقات البذل في الجهاد والهجرة - [00:21:31](#)

يعني اللي معتقد انه عايز يحصل السكينة فيبعد عن الدوشه والمشاكل لأ ده فهم خاطئ السكينة تنزل لمن يستحقها يستحق هزه السكينة اي حد وتعطى حينما تبذل وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا - [00:21:52](#)

واصحاب الكهف لما قامواربط الله على قلوبهم. ما قالوش يا رب اربط على قلوبنا عشان نقول لأ قم وابذل فتنزل عليك السكينة والطمأنينة مش تنتظر ان السكينة تنزل عليك فتبدأ تتحرك لأ. بعد ان قاموا بالبيعة على الموت نزلت عليهم السكينة. فعلم ما في

معنا سورة الفتح وربنا قال في اول الفتح عنوان السكينة. نزلت في موضعين. في الفتح يعني السكينة جت تلات مرات. الاول البشري العامة بالسكينة. طب السكينة نزلت عليهم امتى في موضعين بقى تانين في سورة الفتح - 00:22:35

في لحظة بيعة الرضوان وفي لحظة كتابة شروط الحديبية كل ده حصل بنسمتها على بعض في صلح الحديبية او في غزوة الحديبية كما يسمى البعض لكن انت بالضبط احتاجوها امتى؟ ساعة لما بايعوا على الموت وهنكلم عن بيعة الرضوان وساعة لما كانوا بيكتبوا الشروط - 00:22:54

العجبية ان الموقفين شكلهم عكس بعض. موقف نبایع على الموت والبذل في اقدام والشروط فيها نوع من الاحجام. والرضا بوضع معين. فالسكينة تحتاجها في الموضعين. سواء في اقدام او في احجام - 00:23:14

لان السكينة التزام مراد الله وان تكون ساكنة مطمئنة هذه السكينة هي التي كانت وتوضح لك حتى نفهم معنى السكينة هي التي كانت في قلب موسى عليه السلام في ثباته امام فرعون - 00:23:32

في طمأنينة ابراهيم في الهواء قبل ان يصل الى النار في يقين محمد صلى الله عليه وسلم في الغار. في سجدة يونس في بطن الحوت في قمة الطمأنينة والسكينة في هذه الموضع المضطربة - 00:23:50

يضطرب فيها الانسان في ثبات موسى وفي طمأنينة ابراهيم وفي يقين محمد صلى الله عليه وسلم وفي سجدة يونس في هذه المواقف اللي بيحدث فيها التراب تنزل يقول ابراهيم عليه السلام وهو في الهواء - 00:24:08

لحظات اقل من لحظات ويسقط في النار. ويقول حسيبي الله ونعم الوكيل كيف استطاع ان يجمع حروفها كيف استطاع ان يتذكرها وهو في الهواء كانت معقودة على قلبك العقيدة هذه السكينة اللي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الاصطدامات في مكة - 00:24:26

يسند ظهره الى الكعبة ويأتيه خباب واحد بالك من كتر التعزيب حصل فيه حفر في ضهره. ويأتيه الخباز ويقول يا رسول الله الا تدعوا لنا؟ الا تستنصر لنا مشهد ثقيل على الداعية - 00:24:51

وابعه معذبين ولا يستطيع ان يفعل شيئاً وهو معه بردة حمراء مسند ظهره الى الكعبة فيقول بعد ان بين لخبان لقد كان فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل بين له صبر السابقين - 00:25:08

ثم يقينا المرسلين والله ليتمكن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صناعه الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنميه ولكنكم تستعجلون لابد ان تثبتت لابد ان نرى هذه السكينة في القدوات حتى ثبتت - 00:25:25

هنجد لما يجي لنا في الآيات بعد اية السكينة اللي نزلت على الصحابة فعلم في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. فجت بعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه واثابهم فتحا قريبا ثم جاءت الآيات لتكون اية المؤمنين ويهديكم صراط مستقيم - 00:25:51

هذه الكونسولات المستقيمة اللي جت متاخر دي النبي صلى الله عليه وسلم جت له في اول ثاني اية ويهديك الصراط المستقيم قد سبّهم النبي صلى الله عليه وسلم شاسع سبّهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العطایا - 00:26:09

وكان في قمة اليقين صلى الله عليه وسلم السكينة تيجي تجمعها في الست موضع سواء في حنين لحظات الاضطراب والفرار من بعض الصحابة في لحظات الهجرة وفي يقينه صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر - 00:26:23

كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لو نظر احدهم تحت قدميه لرأينا كان الصديق يحتاج الى هذا الهدوء وهذا اليقين ليسمع هذه الكلمات بنبرة موقنة هادئة وفي رواية في البخاري قال صلى الله عليه وسلم اسكت ابا بكر - 00:26:41

ايه اللي انت بتقوله ده؟ اسكت امامك يا رب وظنك باثنين الله ثلثهما هذه هي السكينة تكون في اشد المواطن اضطراباً وتتوتر وقلقاً هتنزل على قلوب المؤمنين لا نستطيع ان نصفها - 00:27:03

تشعر بها في موطنها مهما قعدنا نتكلم ايه السكينة ووصفها وتحس ازاي؟ هذه من الاشياء التي لابد ان تشعر بها حتى تستطيع ان ولن تستطيع ان تشبه كمال الوصف في حاجة - 00:27:23

يشعر بها المؤمن في وقت الحاجة لذلك قال سبحانه وتعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. لأن اللحظات دي كانت التراب كلمة في يعني نزلت في جذر القلوب - 00:27:42

مش سكينة عامة وخلاص لأ في قلب كل واحد اتحكم كده ازاي ايه هي السكينة وازاي وهي نازلة ما راحتش لو احد كافر؟ نازلة عارفة رايحة لمين وبدرجات الطمأنينة بتختلف على درجات الایمان - 00:28:02

وفعلا لما تيجي تقرأ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. انت تبقى تحتاج تقول والله جنود السماوات والارض. فعلا جنود السماوات والارض انا مش فاهم ده انا كان فكري عن الجنود فكر ضيق تماما - 00:28:18

ان من عوامل النصرة السكينة انا تفكيري عن الجنود يعني شوية سيف شوية نبال عد عتاد لأ ده مسألة جنود النصرة اعظم من ذلك بكثير وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - 00:28:32

هو الذي انزل السكينة الثبات واليقين والطمأنينة وقال ابن القيم السكينة فيها نور وروح وقوة بتنزل تديك روح بعد ان كنت ميتا ونور بعد ان كنت لا ترى ولا تبصر. وقوة بعد ان كنت ضعيفا - 00:28:50

فتحيا وترى وتحرك السكينة بتعمل لك نقلة بعد ما كنت انسان محبط قاعد اشبه بالموت اذا نزلت عليك السكينة في هذه الاوقات تصبح حيا مبصرا قويا تتحرك لفعل مراد الله - 00:29:11

من أهمية السكينة في هذه المواطن ان ما تخليش الاحداس تخليك تتصرف عكس مراد الله احيانا هي لحظة لحظة. يا تتصرف غلط يا تتصرف صح هي بيحصل شدة عليه وضيق مفاجي - 00:29:31

زي هروب كده اللي حصل في حنين. يا يكملا هروب يا ينزل السكينة ويلحقوا نفسهم. زي الغار كده. يا تنزل السكينة يا يتكلم الصديق. ممكن انقد اعصابك زي الحديبية ممكن تفقد اعصابك وترفض شروط الصلح وتطلع السهم وتضرب به حد من المشركين - 00:29:46

احيانا هي لحظات يحتاج فيها السكينة ان كادت لا تبدي به لولا اربطنا على قلبه كانت هي اللي هتفضح نفسها نزلت عليها السكينة بتخليلك تلتزم بمراد الله في اشد الاوقات. وفي اصعب الاوقات - 00:30:05

ممكن تخليلك لا تتكلم بكلام يعني والعياذ بالله قد تصل بي الى درجة من الكفر يعني تعترض على ربنا. ليه انت ممكن مش فاهم الاحداث مش فاهم ليه بيحصل كده - 00:30:25

تحتك في هذه اللحظات سكينة حتى تسير على مراده في اشد اللحظات ازبك زي ما قلنا السكينة ليست عبئا لا ي احد تبقى قاعد في بيتك وتنال السكينة سكينة القرآن جت - 00:30:39

مع الجهاد والهجرة لا ثالث لهم جت في ست مواطن جهاد طالوت وجالوت في الهجرة في حنين في الحديبية دي المواطن اللي جت فيها سكينة هو سبحانه وتعالى وحده انت مهما عملت - 00:30:58

يعني مهما قعدت من برة كلام نفسك. لا لا لا انا كويس. لا انا مش هخاف لا انا مش متواتر ولا حاجة لا انا انا ان شاء الله يعني مهما قعدت من برة والناس تطمئنك انت تحتاج تثبيت - 00:31:17

داخلي يعني لحظة ما تمسك ورقة الامتحان مسلا لأن اعرف احل ان شاء الله الكلام ده اول مرة اشوفه بس ان شاء الله مش مهم السكينة حتى لو الورقة بتاعتك فاضية - 00:31:31

ومسلمها انت بايديك فاضية ده بقى الفرق بين السكينة والبرود يعني احيانا في ازمات طاحنة في الدين وتلاقي واحد الحمد لله مبالاة. دي مش سكينة في فرق بين السكينة مش عارف البرود نجيب لها لغة عربية منين؟ دي ازمة ازمة - 00:31:49

نوع من اللامبالاة يعني تلاقي اللي اعلى منه ايمانا ممكن متواتر وهو مش متواتر. ده مش معناه انه اكمل ايمانه. احيانا يبقى ده لا مبالاة الاكمل ان تحمل هم الدين وتبدل فتنزل عليك هذه الطمأنينة - 00:32:13

يعني السكينة دي حاجة عجيبة جدا في موطن عجيب. موطن كل الناس متواترة وكل الناس قلقانة النبي صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلني في الخندق. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:31

ومن الحديث في البخاري كما يصف النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل التراب والتراب يغطي بطنه الشريفة صلى الله عليه وسلم. وهو يقول من ابيات من الشعر لولا - [00:32:44](#)

الله لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فانزل السكينة علينا تطلب السكينة في هذا الموطن احزاب عشر تلاف واحد بيحطوا بالمدينة ومنافقين جوة المدينة ويهدون وكل الاعلام المضاد كله بيقول خلاص دي اخر ايام للاسلام. مش هزيمة عابرة زي احد. لا دي نهاية الاسلام. وخلاص - [00:32:54](#)

ما عدش يبقى اسمها مدينة. يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا خلاص ما عدش نهاية الاسلام في تصور المنافقين صلى الله عليه وسلم يحمل التراب ويقول ابيات من الشعر - [00:33:19](#)

يقول فانزل سكينة عليك ويربط الحجرين على بطنه الشريف صلى الله عليه وسلم يهجوها رؤيتهم رؤية الصحابة رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع بهذه الطريقة هي بتنزل على قلوبهم والسكينة - [00:33:31](#)

تحتج رؤية القدوات في هذه المواطن في قمة السكينة ابن القيم كان دائما ما يكرر كان اذا همت بنا الامور وجلت بنا الخطوب وحصل احداث عظيمة. رحنا في السجن لابن تيمية - [00:33:49](#)

فيثبته فما ان نراه حتى تنزل علينا الطمأنينة والسكينة. يعني رايحين له عشان يثبتته رايحين له السجن عشان هو اللي يثبتته ومش بيزعوا عليه السكينة جوة ولا حاجة. ده بالعكس. لكن جنته في صدره - [00:34:06](#)

لذلك زي ما قلت لكم السكينة مش موقوفة على الاسباب الخارجية بالعكس هي من عند الله من جنود الله والعجب وده ضعف الانسان انه لا يملك قلبه الذي قلبه الذي في صدرك انت لا تستطيع ان تتحكم فيه. الخوف الهانع ممكן يخليك تتصرف تصرفات مجنونة - [00:34:27](#)

ضيع نفسك انت اصلا ب تستعير بالله من شر نفسك خايف من نفسك نفسك ممكן لحظات نفسك تقوتك تضيع تحتاج السكينة في لحظات الشدة والاضطراب هو الذي انزل السكينة في وصول لداخل القلب - [00:34:49](#)

استغراق حرف في ده يعني استغرقت وتخلت في قلوبهم في قلوب مش اي حد. المؤمن هي تعلم اين تذهب عطايا الله عطايا الملك سبحانه وتعالى ليس عبثا هي عارفة هي رايحة اسمها - [00:35:14](#)

تنزل السكينة في قلوب اهل الائمه فقط تجد حتى اتنين يصلوا بين خشوعه وصلاتهم كما بين السماء والارض. وهم في صف واحد وعطايا الملك سبحانه وتعالى تعلم اين تذهب هو الذي انزل السكينة في في قلوب - [00:35:32](#)

حتى يعني يقولوا القلب ده اللي هو داخل الصدر. والشيطان لا يستطيع ان يصل الى القلب. الشيطان ببيت الوسوسه في الصدر. فيظل وساوس الشيطان تجول في الصدر حتى تستطيع ان تصل الى القلب - [00:35:53](#)

الذى يوسم فى مش فى قلوب هنا السكينة بتخترق وتصل الى القلب. بفعل الملك سبحانه وتعالى الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا معالينا. يعني ايه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - [00:36:06](#)

طب قبل ما نقول يزيد في فارق بقى ما بين انزل السكينة في قلوب المؤمنين وبين قذف في قلوبهم الرعب. شف الفارق بين انزل وبين نزول فيه لطف القذر - [00:36:27](#)

كما ان الله عز وجل ينزل السكينة في قلوب المؤمنين يقذف الرعب في قلوب الكافرين هذا من جنود الملك سبحانه وتعالى السكينة والرعب بس ممكן يقلبوا اي معركة اذا تتعجب - [00:36:47](#)

اذا حد يكون من اهل الائمه ويختلف كيف تكون من جنود الملك وتخاف ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني ايه بيزدادوا ايمانا وايمان في كل حكم كان يحدث وحادثة تحدث يكون لله عز وجل حكم - [00:37:06](#)

فذا التزم اهل الائمه بهذا الحكم ازدادوا ايمانا مع مع الاحكام السابقة. ازدادوا ايمانا مع ايمانهم. بمعنى قال ابن عباس كان تنزل عليهم الاحكام تباعا نزلت الصلاة فصلوا فزادوا ايمانا فنزل الصيام فامنوا به فصاموا فازدادوا ايمانا فنزلت الزكاة فنزلت الحج. بمعنى - [00:37:30](#)

ان كل موقف هتعيشه في الحياة هيكون لربنا يطلب منك الله عز وجل افعال مراد للملك سبحانه وتعالى. فإذا طبقت مراد الله عز وجل ازدلت ايمانا. بمعنى حتى يزداد ايمانك ويستمر ايمانك لابد ان تطبق مراد الله مع كل حدث يحدث - [00:37:53](#)

لذلك احنا قلنا في تناقض وترتبط بين صورة محمد وسورة الفتح مسألة زيادة الایمان وتتجديد الایمان بدأت من اول سورة محمد في اول سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:38:15](#)

وامنوا بما نزل على محمد كفروا خلاص هم مرة واحدة كفر وصدوا عن سبيل الله ضل اعمالهم. الاية رقم اثنين الذين امنوا وعملوا الصالحات. خلاص هم امنوا وعملوا صالحين بعد كده ايه - [00:38:32](#)

وامنوا بما نزل. طب ما هم امنوا ايه المقصود بيعملوا بما نزل ونزل قلنا بيفيد الایه التدرج استمرار فامنوا بما نزل على محمد اى بكل حكم جديد ينزل على محمد يجددون الایمان به فيزداد ايمانا - [00:38:48](#)

بمعنى في ناس وقت الاستضعف امنت لما راحوا المدينة وحصل جهاد ما كانش فرض الجهاد قال لك لأن لغاية هنا ومش مكمل معك طول ما انت ماشي في الطريق في ناس بتقع منك - [00:39:06](#)

في متطلبات في الطريق في مسلا بذل جزء من المال ماشي بذل نفسي. لأن لغاية هنا ومش هكمل معك وجودي السكينة معك في الطريق بيخللي اى طلب يطلب منك تنفذ. ليزدادوا ايمانا معي. اي طلب يتطلب منه. يعني هم كانوا طالعين عمر - [00:39:20](#)

الاول فحيل بيته وبين العمر مش مشكلة طلعت اشاعة ان سيدنا عثمان قتل. خلاص النبي على الموت. لأن سيدنا عثمان ما قتلش. خلاص مش مش هنقاتل خلاص بلاش. اي طلب بيطلب منه بينفذه - [00:39:39](#)

مهما كانت التغيرات زي بدر مجموعة صغيرة طالعين رايحين قلبت معركة ومعركة كبيرة في وماله معركة جاهد في سبيل الله المؤمن عنده استعداد اي حكم وفي مراد ربنا سبحانه وتعالى ينفذه - [00:39:55](#)

النكلات دي بتحتاج سكينة كلمة ليزداد ايمانا وخد بالك انت مهم برضو في الطريق الى الله. اما تيجي تنفذ حاجة جديدة في الدين ما تسيبش القديم اللي يزداد ايمانا ايه - [00:40:14](#)

مع هي فكرة انك انت بتضم مش بتستبدل بتضيف الى دينك. مش بتتسلل حاجة من دينك وبتحط حاجة مكانها لا هو لما بينفذ حاجة من مراد ربنا بياضمها للتاريخ السابق بتاعه - [00:40:26](#)

فيحافظ عليه كلمة يزداد ايمانا مع ايمانهم ان كل مرحلة لها متطلبات سورة محمد كانت صلی الله عليه وسلم كان الطلب المطلوب منهم انهم يجاهدوا وسورة الفتح كان الطلب ان هما يحجموا - [00:40:43](#)

كل مرحلة لها متطلباتها. وكل مرحلة هتنفذ متطلباتها هتزداد ايمانا بمعنى لما بيجي مرحلة معينة ولها متطلبات وانت ما نفتهاش ملاك مش هيزيد بيقى الایمان بيزيد بایه الاعمال يعني فكرة انا عايز برضو اقفل على نفسي عشان الایمان يزيد. ما هو انت عايز ايمانك يزيد. باعمال - [00:41:02](#)

بحركة بنزول في الواقع انت عايز ايمانك يزيد ازاي؟ زي فكرة السكينة. ما هو هيزيد ازاي انك انت تفعل افعال جديدة تضمنها الى الافعال القديمة. فيزداد الایمان مع الایمان يزداد ايمانا مع ايمانه. فتحتم هذه الایة والله جنود السماوات والارض - [00:41:24](#)

واحنا فهمنا ليه؟ بعضهم قال السماوات والارض السماوات من السكينة التي نزلت من السماء والارض اللي هم المؤمنين السنوات الملائكة التي نزلت بالسكينة والارض اللي هم المؤمنين وقيل الغرض منه السعة. يعني انت مهمما حاولت تخيل ما تعرفش جنود ربنا بيجوا منين. ما تعرفش تيجي ازاي. فاتاهم الله من حيث لا - [00:41:48](#)

ما تعرفش طيب الایة هنا بتتكلم على الجنود اللي كانت مع المؤمنين ولا الجنود اللي نزلت ضد الكفار؟ الایة هنا بتتكلم على يعني شدة زي ريح مسلا وصاعقة تزع الكفار ولا بتتكلم على حاجة كانت مع المؤمنين - [00:42:09](#)

نشوف ختام الایة والله جنود السماوات والارض وكان الله نشوف الایة بقى اللي جت اية سبعة اللي جت بعد ايات الكفار ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرا والله جنود السماوات والارض. وكان الله عزيزا حكيم. دي من متشابهات القرآن - [00:42:28](#)

عليها الحكمة جت مع مين المؤمنين وجي مع الكفار ايه؟ عزيزا حكيمما موضع الكفار في شدة وмагالية هم ينazuون دين الله عز وجل

والله لا يغالي ه تكون عليهم دائرة الشوق - 00:42:49

مع اهل الايمان بلطف السكينة في نزولها الله يعلم من يستحق السكينة وحكيم الحكيم الذي يضع شيء في موضعه. فتنزل السكينة في الموضع المناسب لها هدمت وكان الله ايه عليما حكيم - 00:43:05

للله جنود السماوات والارض وكان الله عليم حكيمها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكره عنهم سيناتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما اللام ديت متعلقة بايه - 00:43:24

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وليدخل المؤمنين اي ان هذا الفتح سيتسبب في اعمال يفعلها اهل الايمان تكون سببا في دخولهم الجنة وكان في بشرى ان من شهد بيعة رضوان هو من اهل الجنة - 00:43:41

وان من شهد هذا الفتح هو من اهل الجنة. ليدخل المؤمنين والمؤمنات ليه ذكر المؤمنات طبعي ان بيجي كلمة المؤمنين في القرآن بس النص هنا على المؤمنات ثم النص على المنافقات والمشرفات - 00:44:01

نتكلم الاول عن المؤمنات اشارة بالرغم لما تيجي تشويف بعضهم قال لان كان في نساء معهم واظهر دليل على هذا من اشهر امرأة كانت موجودة صلح الحديبية ام سلمة اللي استشارها النبي صلى الله عليه وسلم لما النبي صلى الله عليه وسلم آمر الصحابة بالحلق والنحر فمن شدة الحزن لم يستطعوا ذلك - 00:44:20

فرق بين الرفض يعني ادم والرفض لسبب. يعني الفرق ما بين ابي واستكير وبين ابينا وشفقنا يعني الشيطان ابي وايه واستكير. السماوات فابينا ان يحملنها اشفقنا منها فارق بين الاثنين. هم. فالصحابة موضوع النحل والحلق والحلق شدة الحزن عنده اشكالية معينة مش الرفض - 00:44:46

دخل استشار ام سلمة فاشارت عليه ان يحلق رأسه وان ينحر هديه فقام وفعلا ذلك صلى الله عليه وسلم فتقاول الصحابة على الحلقة كنا بنتكلم في مسألة المؤمنات فقيل لوجود ام سلمة وغيرها وغيرهن من النساء - 00:45:16

ما تعانيه المرأة المؤمنة في بيتها ولا يشعر به احد ما تعانيه زوجة المجاهد زوجة العام لدين الله تشعر بالام لا يعلمها احد. الظاهر البلاء اللي بينزل على الرجل على المجاهد على اللي بيبدل - 00:45:40

هذه المرأة تمر بالام من صبر على قتل زوجها او ايذاء او قلة النفقة او الاولاد لا يعلم ذلك الا الله. فخصها الله عز وجل بذلك لانه يعلم مدى ما تعانيه هذه المرأة - 00:46:00

واشار الى ذلك معنا ابن عاشور رحمة الله ان المرأة بتعانى من الام وخصوصا زوجة المجاهد زوجة العامل لدين الله تشعر بالام لا يعلم بها احد فالحقها الله عز وجل حتى لو لم تكن معهم بذاتي - 00:46:15

فنالت منالوا ايضا في اشارة ان زوجة المجاهد او العامل لدين الله تناول ما ينال بصرها وبذلها تكون بشرى لهنا هذه الايات يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:46:35

والعجبية تربية الله لاهل الايمان ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم هينصرك انت نصرا عزيزا لكن اهل الايمان لان ده كان وعد خاص للنبي صلى الله عليه وسلم بفتح مكة - 00:46:57

كما قال كثير من اهل العلم فمع اهل الايمان بشره بنزول السكينة بزيادة الايمان بدخول الجنة بس الكلام على اللي انا اخدته هل اهل الايمان لم يروا مصر؟ سوف يرونه لكن ليس الجميع - 00:47:09

معي جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكره عنهم سيناتهم. بعضهم هنا قال مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر لك ذنبك يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ومع المؤمنين قال - 00:47:27

يكره عنهم سيناتهم السيئة ان في معنى الاساءة ما جاش مع النبي صلى الله عليه وسلم جه مع اهل الجنة زي ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم في درجة اعلى - 00:47:41

لكن بما ان المقام اتمام نعمة كان ترتيب الاية المتوقع ان الاول يكره عنهم سيناتهم وبعد ما دخلهم الجنة فجه التكفير بعد ان دخلوا الجنة لطف ربنا في في الايات - 00:47:53

بعد ما دخلوا الجنة وخلال انتكم كان لكم سيئات وايه؟ وكفرت ولما يتقابل له الاول انه كان له سيئة قد يخاف قالوا خلاص يخشاوا الجنة وبعد كده يذكره بهذه النعم - [00:48:10](#)

دخل الجنة وبعدين ويكره عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله نأمل للمؤمن من كل الاحdas اللي بتحصل في الارض والمرشكين والحدبية والشروط والاجحاف والبعض في الشروط الى معاملة ربنا في الجنة - [00:48:23](#)

ما لكش دعوة قيمة ده عند البشر ايضا وكان ذلك عند الله فوزا عظيما لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها. مش مهم انت عند الناس ايه - [00:48:41](#)

الناس بتؤذيك ويتقول عليك كلام! مش مهم المهم انت عند ربنا ايه؟ وكان ذلك عند الله فوزا عظيما فوزا فوزا عظيما ويعدب المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكات الظالمين بالله ظن السوء - [00:48:58](#)

عليهم دائرة الصوت ويعدب المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكات قال يعذب منصوب ومعطوفة على يدخل. طب قال ليدخل المؤمنين اما احنا قلنا اما ان هذا الفتح جاء لمغفرة النبي صلى الله عليه وسلم وتمام النعمة عليه. وهذا الفتح جاء ليدخل المؤمنون امانة جنات. وهذا الفتح جاء ليكون سببا لتعذيب المنافقين - [00:49:24](#)

والمنافقات والمرشكين والمرشكات تعذيب المرشكين والمرشكات بهم او ثانهم وهدم عثمانه وقتل صناديدهم المعاندين طب تعذيب المنافقين هيكون ازاي بالحسرة التي يجدونها في صدورهم لنصرة اهل الائمه بعض اهل العلم قال ويعدب المنافقين والمنافقات متعلق بقوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - [00:49:54](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا وليدخل وليعدب يعني نزول السكينة على اهل الائمه بيعذب المنافقين والمرشكين. ازاي؟ وجود اهل الائمه في اوقات الفتنة في قمة السكون يعدب - [00:50:22](#)

منافق يبقى مش عارف يتصرف ازاي. يعني هو عمال زي بالزبط كده عمالين كل حاجة يعملوها مع شيخ اسلام ابن تيمية ويقول لهم ايه؟ ماذ يفعل اعدائي بي؟ جنتي في - [00:50:40](#)

هننسجنا خلوة مع ربنا سبحانه وتعالى الواحد بقى له فترة مشغول عن ورد القرآن هننفيك سياحة وتدبر في خلق الله هنموتكم شهادة اللهم لك الحمد. فتحس انه طب وبعدين وقيل ان من اسباب تعذيب المنافق الحسرة اللي بيجدتها في صدره هذا الائمه والسكنية التي يجدتها اهل الائمه في صدورهم - [00:50:50](#)

الاسباب زيادة العذاب المعنوي على المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكات والصلوة والسلام على من لا نبي بعد اال محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ويعدب المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكات بيتكلموا على مسألة ويعذب جت منصوبة - [00:51:16](#)

فتحة واذا هي معطوفة على منصوب على ان يودي خلاف لانا فتحنا لك جاء الفتح زي ما قلنا ليبيين مغفرة النبي صلى الله عليه وسلم مغفرة الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:48](#)

بشرى للمؤمنين بدخول الجنة وتعذيب المنافقين بالحسرة التي يجدونها في صدورهم لنصرة اهل الائمه وعزته لو قلنا مسألة زيادة الائمه ولسه ما جاش النص السكينة وزيادة الائمه تسبب الم نفسى - [00:52:04](#)

المنافقين والمنافقات والمرشكين والمرشكات كما ذكر الله عز وجل المؤمنات قلنا ليه الحكمة من ديك المؤمنات الحكمة من ذكر المنافقات او المرشكات انها حرب جماعية. الكل يشارك فيها - [00:52:21](#)

يشارك فيها الرجل وتشترك فيها المرأة حرب جماعية لهدم الاسلام. سواء تشارك بمالها او بفقتتها او بدعمها لزوجها. فكان ايضا فيها حظ للمؤمنات هؤلاء يجاهدن لنصرة الباطل ماذ استفعلن المؤمنات - [00:52:42](#)

يا حظ بنساء الایام وايضا لمعرفة حجم المعركة. الكل بيشارك لهدم الاسلام. المنافقات والمرشكات كمال شاركوا يناله من العذاب ونصيب من العذاب ليعدب المنافقين والمنافقات. والبداية بالمنافق قبل المرشك والعدو الخفي - [00:53:06](#)

وفي الدرك الاسفل من النار. اه. انت لا تشعر بهم ولخطورته وزي ما اتكلمنا في درس قبل كده متى يظهر المنافقون او متى يتكلم المنافقون؟ هم يظهرون في هذه الاوقات - [00:53:30](#)

الفتنة والاضطراب الجهاد والشهوات هم يظهروا في هذه المواقف. يتكلمون في هذه المواقف. وزي ما هنحشوف سيفقول لك المخلفون بدأوا يتكلموا متى يتكلم المنافقون في مثل هذه المواقف يتكلمون ويظهرون على حقيقته - [00:53:44](#)

ربنا سبحانه وتعالى وصفهم بوصف يستلزم عذابه. قال ليعدب المنافق النفاق اصلا يستلزم العذاب والمشرك يعني الوصف بيحتوي على الجريمة. جريمة النفاق وجريمة الشرك. فاضاف الله عز وجل الى جريمتهم وصفا اخر. يعني الى جريمة نفاق والى جريمة الشرك اضاف الله - [00:54:04](#)

عز وجل واصفا له اضاف وصفا هاما من اخطر الاوصاف اللي بتؤدي الى نزول في دركات النفاق والشرك ده مهم جدا جدا في هذه اللحظات وفي سورة الفتح تحديدا مسألة ظن السوء - [00:54:27](#)

ان في اوقات الاضطراب والفتنة من يثبت؟ من يحافظ على يقينه غزوة الاحزاب كانت الغزوة كلها في القلوب وكانت الهزيمة وتطعنون بالله الطعنوا وكان النجاح هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. الثبات - [00:54:49](#) واليقين اخطر حاجة ان في اوقات الفتنة والاضطراب الناس تبدأ ايه تسيء الظن بالله تبدأ تقول ايه؟ خلاص وما عادش يبقى فيه دين وكل حاجة خلصت وكل حاجة راحت لذلك - [00:55:12](#)

التركيز على الوصف ده مهم ايه؟ ليه ان الانسان ممكن يبدأ والعياذ بالله ينزل في الدرجات وهو لا يشعر يبدأ الاول ضعف الایمان ثم مرض في القلب عمال ينزل وفي الآخر بيتجمعوا مع بعض - [00:55:30](#)

فان لم ينتهي المنافقون المرجفون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة بيتخطوا مع بعض اللي في قلبه مرض وضعيف لو لو ما حسنيش من نفسه. فالخطورة كلها في الظن السوء. والجريمة الاكبر في هذه اللحظات انك تسيء الظن بالله - [00:55:47](#) يبقى اذا من انواع البلاء انها هتحدث احداث كثير من الناس سوف تسيء الظن بالله يعني من انواع الامتحانات من انواع الاسئلة اللي هيتسألها المؤمن في الدنيا ان تحدس احداث ظاهرها انه بلاء عظيم لن يمر. واللي ستكون - [00:56:05](#)

نهاية الاسلام النجاح في الامتحان ده هو اليقين في وعد الوعد يعني في اسئلة اسئلة مسلا بلاء جسدي الصبر. اسئلة ضيق في المادة وضيق في المال. مسلا الصبر والتحمل. آساؤال - [00:56:24](#)

في الامتحان يسعت الدنيا ان احنا لا نفتن بها. آساؤال في الامتحان الاختلاف مع اخيك المسلم تصر على واصلحة ذات بينكم. من الاسئلة اللي بتجي لك في الامتحان الامتحان الدنيا من البلاء بتحدسه احداث عجيبة تخليلك تسيء الظن - [00:56:42](#) ايه ده اتضحك علينا ولا ايه؟ طب يعني الاسلام كده مش هتوصل؟ يعني احنا بننصر قضية خسارة كما قال بعضهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. احنا اتضحك علينا زي ما قال المنافقون على كما قال المنافقون على اهل الایمان غر هولاء دينهم. دينهم ضحك عليهم - [00:56:59](#)

في دينه زيادة عن اللزوم. لأننا واسق في ديني اثق في موعد الله وفي نصر وفي نصرة الله لهذا الدين وصف الظانين بالايظ وانا سوي هيترر معنا وظننتم ظن السوء وكتنتم قوما نورا. هنتكلم ايه علاقة القوم نورا بظن السوء - [00:57:18](#) رضوان نين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء يعني اللي بيذنوه في الدين انه مش هيتنصر وانه هيهزم هذا سوف يعود ويدور عليه كلمة دائرة اي تحيط به لأن جهد المنافقين والمشركين هو الاحاطة بالدين. هم بيعملوا دايما زي فكرة الاحزاب كده. هم عايزين دايما يحاوطوا الدين - [00:57:40](#)

زي ايه؟ احد معاني اللي اتقالت في اخر سورة الحجر ان هو عائز يحوط على الدين يمنع وصول الدين للناس. الحل انك تكسر دائرة دي فاصدع بما تؤمر حد يعمل دائرة يخنق الدين - [00:58:06](#)

يضيق على الدين ربنا بيقول هذه الدائرة التي يحاولون ويبذلون لفعلها حول الدين سوف تدور عليهم وتكون عليه لأن الله من ورائهم محيط ومعاني اسم الله المحيط هي تطمنك. يعني الآية دي جت في ختام سورة حفروا اخاديد في الارض وحاوطوا المؤمنين ورموا المؤمنين فيها. فربنا يقول لك ما هذا - [00:58:18](#)

ما فعله اهل الكفر باهل الایمان لكن والله من ورائهم محيط واحيط بثمنه. مش هيفلت من ربنا الذين يعملون السيئات ان يسبقونا لا

مش هتفلت لأن ايه لأنك المحاط والله من ورائه المحيط. فربنا بيقول عليهم هم اللي عليهم - 00:58:46

وقرأت السوء رواه بعض القراء من السبعة عليهم دائرة السوء بالضمة. قراءتنا وقراءة جمهور القراء السوء. قيل الفرق ما بينهم ان السوء الذي الحسي السوء اي الفساد المعنوي. والجمع من القراءات - 00:59:05

مهم القراءة في كتب في اسمها توجيه القراءات ابسطها وشارها كتاب الكشف والقراءات للامام المكي ابن ابي طالب. يجيب لك القراءة دي القراءة دي ودي بتفيدي ايه؟ ودي بتفيدي ايه - 00:59:30

كل قراءة بيبقى لها معنى. وتنزل القراءة منزلة الآية. فما يبقى عندنا قراءتين لأنهم ايتين بستفيدين من كل منهم وبزيادة الآيات معنى موضوع القرآن من أكثر الأشياء ثراء لتفسير القرآن - 00:59:47

لكن للاسف يتحول الان الى شبهة زي ما قلنا من ضعف الفهمنا لدينا عليهم دائرة السوء وغضب الله عليه دائرة تساوي ده العذاب اللي هيئنا له في الدنيا غضب الله عليه ولعنه واعد لهم جهنم - 01:00:06

ترتب على الغضب اللعنة وترتب على اللعنة ان دخلوا جهنم والعياذ بالله واعد لهم جهنم وساعات مصيرا ايضا التركيز على النهاية الاخروية للمشركين والمشركات والمنافقين والمنافقات حتى النهاية الدنيوية جت مجلمة عليهم دائرة السوء. والنهاية الاخروية مفصلة - 01:00:26

تعلق المؤمن بالآخرة وغضب الله عليه ولعنهم واعد لهم جهنم وساعات لما كل ده على الظانين بالله ظن السوء انت تبدأ تخاف من وسائل الظن انك تسيء الظن بربنا وساعات اسيوط - 01:00:49

هيحصل لهم ازاي يعني دائرة السوء دي هتبقى عليهم ازاي واحنا اصلا مستضعفين. ازاي هتلف عليهم البيانات وتقدعد تفكير في ربنا يطمئنك ويقول لك لله من يونس ما تقلقش ما تعرفش هتتيجي منين - 01:01:05

ومش لازم تعرف هتتيجي منين. خليك وافي فعلا اية بتتجابوك على تسائل الاعجاز الترابط النفسي مع الایه؟ ان يجي فيديو هنا التساؤل فتتيجي الآية اللي بعدها تطمئنك هيحصل ازاي ده - 01:01:23

ولله جنود يلا جنود السلام عليكم بما ان هنا الآية بتبشرك بعذابها ينزل وكان الله ايه؟ عزيزا حكيمها والحكمة في استعمال اللطف والقوة. يعني في كل الحالتين تحتاج الحكمة يعني في اوقات او في اوقات التمكين تحتاج الى الحكمة - 01:01:41

سنتعلم من افعال الله وفي وقت الاسابيع او التعامل مع المؤمنين تحتاج الى علم ولطف مع الكفار وقت التمكين تحتاج الى عزة وغبة وقوه وكان الله عزيزا حكيمها ثم تأتي الآية - 01:02:09

تجمیعات برضه الصورة نعمل تجمیعات كده زي ما بتتيجي في الامتحان ان ان جت مرتبین في السور وهو هو الذي انزل السکینة تقريبا تلات مرات في الصبح هو بداية هو - 01:02:29

وحده سبحانه وتعالى الذي فعل ذلك لأن قلنا البداية دي تشير الى نوع من القصد ان لا يفعل ذلك الا الله فان والاتنين جم ان العظمة خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:50

انا فتحنا لك وانا ارسلناك وكأنها ارسلناك ولم نترك ففتحنا لك. يعني ربنا لما ارسلك لم يتركك فلاجل ذلك فتح لك او انا فتحنا لك لأنك رسولنا وكيف لا فتح لك وانت رسولنا - 01:03:05

صلى الله عليه وسلم ربنا لما ارسلك كان لذلك لما زي سورة الانعام قل اي شيء قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم يعني ايه؟ يعني ايه ان ربنا يشهد لك؟ بيقول لهم ربنا يشهد لي ان انا على الحق. يقولوا له طب اذا كان احنا مش مؤمنين بربنا. ما هو ربنا هيشهد لي بافعاليه. سترون من - 01:03:25

افعال الله معي ما يشهد اني رسول الله هتشوفوا احداث عجيبة شف سقة النفس عند ربنا سترون من افعال الله لهذا الدين ما يشهد ان هذا الدين حق هتشوفوا ازاي ربنا بيترتب ترتيبات عجيبة لهذا الدين لينتصر هذا الدين. ولن يموت - 01:03:52

الله رب هذه الدعوة الثامة. فكر نفسك مع كل اذان مهما بلغ من الصداعات سوف تتم هذه الدعوة. وسوف تقوم ان ارسلناك الوظائف شاهدا ومبشرا ونذيرا وزيفة معينة بتأدیها لأن يعني بتعبر تعبرنا المعاصر في مكافأة نهاية الخدمة بقى لما بتؤدي هزه الوظيفة

على اكمل وجه جاء هذا الفتح - 01:04:12

شاهدوا على الناس فلابد للشاهد ان يصل الى الناس المجهود اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله عشان يوصل ليبلغ الامان له يشهد عليهم امام ربهم بعد ما بيوصلهم ويشهد عليهم يعمل معهم ايه؟ حاجتين. مبشرنا نذيرا - 01:04:46

ان ارسلت شاهدا الوظيفة الاساسية ان تصل الى الناس لذلك الفتح احنا قلنا الفتح الاساسي هو ايه والوصول للناس ازالة العواقب والفتواحات الاسلامية ان في اهل باطل مانعين وصول الدين للناس. فالفتح الاساسي ان خلاص يعني - 01:05:05

ازاحة الموانع والفوائل والعواائق التي بيننا وبين الناس وستصل اليهم الدعوة. تكتمل الشهادة على الناس طب بعد ما بنوصل للناس نعمل حاجتين عايزين من فلوس ولا عايزين ابشرك والعجيب يعني زي ما البشارة جت قبل النجارة - 01:05:26

مبالغة ومبشر اسم فاعل. يعني كان ذرة اكتر. يعني ممكن تبدأ بالبشرة لكن تكثر من النذارة ده ايه؟ الاختلاف الصيغ في اللغة بيقول له دلالات عظيمة مبشر ده اللي سموه اسم فاعل. نفيد دي بيسموها صيغة مبالغة - 01:05:46

نعم ممكن نبدأ بالبشرة احيانا لكن الفار لازم تكون كثيرة بيغلب على الناس التسيان والبعد عن الله سبحانه وتعالى دي الوظيفة الاساسية اذا كان دي وظيفة النبي يبقى دي وظيفتنا. يبقى من يريد ان يسير خلف النبي صلى الله عليه وسلم. انا ارسلناك شاهدا ومبشرنا نذيرا. ليه؟ وكيف تكتمل - 01:06:04

فين الشهادة؟ وكيف تكتمل الوظيفة؟ وكيف نسير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا ما سنذكره باذن الله عز وجل في الدرس

القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:06:25

سبحانك الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرلك واتوب اليك - 01:06:35